

الباب الثالث

منهج البحث

أ. تصميم البحث

مما يجدر بالذكر أن تصميم هذا البحث هو دراسة حالة (مشكلة). والمراد به هو لمعرفة صعوبة تعلم مفردات اللغة العربية في تلاميذ الفصل العاشر بالمدرسة العالية الحكومية _ الزائدة السلام_.

هناك تصميم خاص اختارته الباحثة، لأن المشكلة المبحوثة تتعلق بأنشطة التعلم و التعليم. واعلم أنهما نظامان يتركان من بعض المتغيرات. وفقا لما قال سوكمدنتا (2010، ص. 99) أن البحث النوعي بدراسة حالة يعنى أن البحث أقيم بجميع النظم. تلك النظم هي برامج وأنشطة ومظاهر أو ما يتعلق بالأماكن (عن الفرد). في التعلم و التعليم، ستكون المشكلة من المظاهر التي تركز عليها الباحثة تركيزا عميقا. كما قال سوكمدنتا أيضا (2010، ص. 99) ان البحث النوعي يتركز إلى المظاهر المعينة، تريد أن تفهمها الباحثة فهما عميقا بدون النظر إلى المظاهر الأخرى.

ب. موقع وعينة البحث

مما يطيب لنا أن نعرف أن مجتمع هذا البحث هو التلاميذ في الفصل العاشر بالمدرسة العالية الحكومية _ الزائدة السلام_ ، الذين يتعلمون اللغة العربية في حصة الدرس، وهم كمرجع أساسي في أخذ البيانات والمعلم كمرجع إضافي. أما تعيين عينة البحث تقوم به الباحثة أثناء وقت البحث. كما بين سوغيونو (2011،

ص. 301) أن تعيين العينة في البحث النوعي تقوم به الباحث في عينة معينة بالنظر إلى نفسها أو إلى البيانات من البحوث السابقة. حتى تعتقد الباحثة بأن العينة تظهر البيانات الكاملة.

الميدان في البحث هو شيء مهم، لأنه فيه اختيار ميدان البحث يكون البحث واضحاً مؤشراً. اختارت الباحثة ميدان البحث بالمدرسة العالية الحكومية_ الزائدة السلام_ في شارع سيتوتارتي شبادويوت.

ج. طريقة جمع البيانات

لجمع البيانات المحتاجة، تستخدم الباحثة الطريقة كما يلي:

1. الملاحظة

تستخدم الباحثة طريقة جمع البيانات بإقامة الملاحظة لنيل البيانات المتعلقة بعملية تعلم اللغة العربية التي فيها عملية تعلم المفردات. بناء على البحث النوعي، تلاحظ الباحثة أثناء عملية البحث. سبب استخدام هذه الطريقة هو قول غوبا (في ميلونج، 2010 ص. 174) بأن الباحثة تستفيد عملية الملاحظة أكثر الاستفادة، لأن هذه الطريقة:

- تعتمد على الخبرة المباشرة. تريد الباحثة أن تنال الاعتقاد عن صحة البيانات. فالباحثة تستخدم الملاحظة لتنظر المظاهر بالمباشرة.
- وتمكن الباحثة من النظر إلى الأحوال الواقعية.
- وتمكن الباحثة أن تقدر على كتابة المظاهر في كل حالة متعلقة بالمعرفة التي تأخذها الباحثة من البيانات الموجودة.

- ونخفف شكاً في نفس الباحثة عند البيانات المجموعة، هل فيها خطأ أم لا. وطريقة تفتيش صحة البيانات هي ملاحظة.
- وتهدف إلى فهم الأحوال الصعبة والموقف المجمعي
- وتكون بديلة فعالية، حينما لا تقدر الباحثة على استخدام الطريقة الأخرى.

بجانب ذلك، يبدو أن هذه الطريقة لها مزايا من الطريقة الأخرى. إضافة إلى ذلك، قال ستيادي (2006، ص. 239):

- وتجعل الباحثة تعرف سياق المظهر وسياق الأنشطة. يساعدها ذلك الحال في عملية تفسير البيانات. واعلم أن هناك بيانات كثيرة تفسرها الباحثة باعتبار السياق في ميدان البحث.
- وتجعل الباحثة تنال خير البيانات التي لا يمكن أخذها بالطريقة الأخرى. نحو أثناء المقابلة، نعرف أن المستجيب قد يكتفم ما لم يدركه الآخر. بواسطة الملاحظة، تلاحظ الباحثة الأنشطة مباشرة عالمية.
- وتجعل الباحثة تختار البيانات المرجوة، حتى تحدد أنشطة البحث، وتحتاج الباحثة إلى قلة وقت أثناء عملية البحث.
- البيانات المجموعة هي كمرجع للآخر حتى يفهمها ويتممها في المجال المبحوث

لتعميق عملية البحث عن استيعاب المفردات في درس اللغة العربية، تستخدم الباحثة هذه الطريقة إلى مشترك البحث (المجتمع كالعينة). قال

ستيادى (2006، ص. 241) أن الباحثة تعرف وجود المشترك. ولا يكون المشترك كالآخر.

في أثناء عملية الملاحظة، تدخل الباحثة الفصل وتعمل ملاحظة عملية تعلم المفردات في الدرس اللغة العربية حتى تنال الباحثة البيانات المتعلقة بموقف التلاميذ وحالتهم أثناء التعلم.

2. المقابلة

استخدمت الباحثة طريقة المقابلة لجمع البيانات كتكملة بيانات الملاحظة. هذه الطريقة مستخدمة لإدراك العلاقة السببية بين الجوانب. نوع المقابلة في هذا البحث هو مقابلة موجهة، أي الباحثة تقوم بالملاحظة بالنظر إلى المواضيع المعينة والمقالات المستعدة، وتنظر الباحثة إلى الحالة والسياق والحاجة. قال ستيادى (2006، ص. 245) إن مزية المقابلة الموجهة هي حفظ الوقت، لأن الباحثة تقدم أسئلة موجهة بالنظر إلى المشكلة المختارة، حتى تُجمع البيانات منظمة مرتبة. أقيمت المقابلة الموجهة purposive، ثم الباحثة تبين مقاصد المقابلة لهم ويُطلب منهم السؤال والجواب حتى تكون حواصل المقابلة لها جودة عالية.

3. دراسة الوثائق

الطريقة المستخدمة الأخرى هي دراسة الوثائق. تبحث الباحثة البيانات المحتاجة من الرسائل أو الصور أو الوثائق في البحوث العلمية. إضافة إلى ذلك، قال سوغيونو (2011، ص. 329) إن دراسة الوثائق تعنى

تكملة البيانات للملاحظة والمقابلة. استخدام الوثائق مهم لأنها البيانات المجموعة تكون ثقة، حينما تأكدها الباحث بصور أو الرسائل الأكاديمية.

د. طريقة تحليل البيانات

أسلوب تحليل البيانات المستخدم هو تحليل نوعي حثي. ذكر سوغيونو (2013، ص. 335) أن التحليل النوعي هو تحليل حثي أي تحليل بالنظر إلى البيانات المجموعة، ثم طورها الباحثة إلى تصميم العلاقة المعينة. وفقا كما قال بصروي (2009، ص. 91) إن تحليل البيانات يعنى عملية التنظيم وترتيب في التصميم والتصنيف ووحدة البيان الأساسي حتى يجد الباحثة موضوعا، ويصوغ به الباحثة في الفرضية الموجودة.

نوع التحليل المستخدم هو نموذج ميلس وحوبرمان، من حيث أنشطة في تحليل البيانات تجرى دائمة، حتى تكون البيانات سائمة (مؤكدة). في هذا التحليل ثلاث أنشطة مباشرة، هي تخفيض البيانات وتقديمها وصناعة الخلاصة أو التصحيح لتلك البيانات.

1. تخفيض البيانات

التخفيض يعنى التخليص واختيار الكلمات الأساسية والتركيز على الأحوال المهمة والبحث عن المواضيع والتصميم وحذف الحال غير المحتاج (سوغيونو، 2011، ص. 338)

ذكر بصروي (2009، ص. 209) في خطوات أنشطة التخفيض وهي كتابة الخلاصة وبحث المواضيع وكتابة الملاحظات. يهدف هذا التحليل إلى التركيز والتصنيف والتوجيه والحذف والتنظيم، حتى يمكن تفسيرها جيدا.

في هذا البحث، تركّز الباحثة على مشكلة التلاميذ، خاصة في تعلم المفردات اللغة العربية. ثم أقيم البحث بالتخفيض وكتابة الخلاصة وأخذ البيانات الأساسية وتصنيفها حتى تقدر الباحثة على تقديم الخلاصة. ذكر سوغيونو (2013، ص. 339) أن المراد بالتخفيض هو إدراك شيء جديد وصياغة التصميم. إضافة إلى ذلك، يبدو أن البحث يركّز على مشكلة التلاميذ في تعلم المفردات اللغة العربية، وتريد الباحثة أن تكتشف تصميم المشكلة التي تخفضها الباحثة.

لمحافظة البيانات الصادقة، تشهد الباحثة صدق البيانات وتفتشها بمراقبة المعلومات الأخرى التي قد عرفتها فيما سبق (بصروي وسوباندى، 2009، ص. 209).

2. تقديم البيانات

في هذا البحث، تقدم الباحثة البيانات باستخدام النصوص الوصفية والجدول والصور والرسوم البيانية. يهدف استخدامهن إلى سهولة فهم المشكلة المبحوثة. ذكر سوغيونو (2011، ص. 341) أن البحث النوعي فيه تقديم البيان القصير والصور والعلاقة بين التصنيفات والجدول وغير ذلك. في تقديم البيانات، يسهل على الباحثة فهم الأحوال أو السياق، حتى تعمل الباحثة بالنظر إلى الأحوال المفهومة.

في هذه العملية، تقسم الباحثة الأحوال المتشابهة إلى مجموعة 1 و 2 و 3 وغير ذلك. كل مجموعة دلت على رموز باعتبار صياغة المشكلة. وكل رمز يعنى ترتيب أو مظهر (بصروي وسواندى، 2009، ص. 210)

3. صناعة الخلاصة.

الخطوة الثالثة هي أخذ الخلاصة والتحقق. بناء على التخفيض، يسهل على الباحثة تقديم البيانات، ثم تخلص الباحثة بأخذ معنى تقديمها. المعنى مأخوذ من البيانات المجموعة، فيها تحقق. وفقا لما قال سوغيونو (2011، ص. 345) إن الخلاصة أُلقيت في حين. تغيرت تلك الخلاصة إذا ما وجدت الواقعيات أو التحقيقات المؤيدة في الخطوة التالية. قال بصروي (2009، ص. 210) إن هناك خطوات في تحليل البيانات تحت أخذ الخلاصة وهي:

في هذه الخطوات، تصنع الباحثة صياغة الاقتراحات المتعلقة بمبادئ العلوم العقلية، والرقع كنتائج البحث، ثم الباحثة تدرسها تكرارا في البيانات الموجودة. ثم تخبر الباحثة النتائج الجديدة المخالفة من النتائج السابقة.

هذه صورة خطوات تحليل البيانات في نموذج ميلس وحوبرمان:

